

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (61 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشاب رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

ثبت له صلى الله عليه وسلم أعلى مراتب المحبة أعلى مراتب المحبة وهي الخلّة كما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اتخذه خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:00:19](#)

ولو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. ولكن صاحبكم خليل الرحمن والحديثان في الصحيح وهما يبطلان قول من قال الخلّة لإبراهيم والمحبة لمحمد صلى الله عليهما وسلم فابراهيم خليله - [00:00:39](#)

الله ومحمد حبيبه. وفي الصحيح ايضاً اني ابرأ الى كل خليل من خلته. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:01:01](#)

اما بعد بقول الطحاوي رحمه الله وحبيب رب العالمين لحظة مشكلة طحاوي لما قال في حق النبي عليه الصلاة والسلام وانه امام الاتقياء وسيد الانبياء حبيب رب العالمين انه والله اعلم يريد - [00:01:20](#)

آ خصوصيته بأعلى مراتب المحبة ولكن الكلام الوحي يعتريه ما يعتريه من الايهام النقص واما وصف النبي بانه حبيب رب العالمين هذا لا يطابق حاله عليه الصلاة والسلام ان له أعلى مراتب المحبة - [00:01:47](#)

هي مرتبة الخلّة والخلّة لم تثبت احد الا الاثنين ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وانبياء الله افضل الصلاة والسلام قول الله جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلاً لنبيننا عليه الصلاة والسلام كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحاح - [00:02:12](#)

صحيح مسلم حديث سمرة من حديث جندب ابن عبد الله البجلي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذه خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:02:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ابرأ الى كل احد منكم من خلته ولو كنت متخذاً من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابراهيم خليلاً ولكن صاحبكم الرحمن ثبت له الخلّة - [00:02:57](#)

وهي التي انكرتها الجهمية قال الجهم ما ذكره عنه ابن القيم رحمه الله ان كنت كاذبة التي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان بن صفوان وشيعته الاولى احد صفات الواحد الديان - [00:03:15](#)

ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني والخلّة - [00:03:41](#)

لا يجتمع في قلب المخلال الا محبوباً واحداً ولهجر هذا تبرأ عليه الصلاة والسلام من خلّة كل احد حتى من خلّة ابي بكر الصديق الذي هو اعز الناس واحبهم اليه - [00:04:02](#)

لان قلبه لا يتسع الا لمخلدته لله سبحانه وتعالى طيب وش الاشكال في ان يكون النبي حبيب رب العالمين الاشكال في انزاله عن المرتبة الكاملة له لان الله احب النبي واحب غيره - [00:04:19](#)

لا تكن خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام عندئذ ان الله يحب المتقين يحب المحسنين ويحب الصالحين اذا كان النبي من جملة

هؤلاء المحبوبين فما هي الخصيصة التي يختص بها عليهم - 00:04:39

لأجل هذا على الطحاوي رحمه الله في هذه اللحظة ونقل الشارح كما سيأتي عن ابن القيم في روضة المحبين انه جعل المحبة عشر مراتب اولها العلاقة وهو ما يعلق بالقلب - 00:05:00

واعظمها الخلّة ودون الخلّة مرتبة التعبد التي هي كمال الحب مع كمال الذل نعم قال رحمه الله تعالى والمحبة قد ثبتت لغيره صلى الله عليه وسلم. قال تعالى والله يحب المحسنين. وقال تعالى فان الله يحب المتقين - 00:05:19

قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فبطل قول من خص الخلّة بابراهيم والمحبة بمحمد صلى الله عليهما وسلم. بل الخلّة خاصة بهما والمحبة عامة. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي. الذي فيه ان ابراهيم خليل الله - 00:05:48
الا وانا حبيب الله ولا فخر. لم يثبت. نعم اما الذين قالوا ان لابراهيم الخلّة لنبيينا المحبة فهم طوائف من الصوفية طوائف من الصوفية وجعلوا المحبة اعلى من فخالفوا اللغة وخالفوا الشرع - 00:06:15

والحديث الذي رواه الترمذي قال فيه حديث حسن غريب ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر لو صح الحديث زال الاشكال فيه لا زال الاشكال لكن الحديث لم يصح - 00:06:37

فيه راويان ضعيفان فيه زمعة بن صالح وفيه سلمة بن وهرام وهما مظعفان ولكن ما دلت عليه الاحاديث الصحاح ان الخلّة لابراهيم وثبتت لمحمد عليهما الصلاة والسلام نعم والمحبة مراتب اولها العلاقة وهي تعلق القلب بالمحسوب. اظنها العلاقة كسر العين -

00:06:58

العلاقة من التعلق اي نعم العلاقة وهي تعلق القلب بالمحسوب. والثانية الارادة وهي ميل القلب الى محبوه وطلبه له. هذه المراتب هي عشر استفادها الشارح من ابن القيم في روضة المحبين - 00:07:27

وبدأ بادنّى مراتبها بدأ بالعلاقة ثم بالارادة ثم بالصباغة نعم الثالثة الصباغة وهي انصباب القلب اليه. بحيث لا يملكه صاحبه كانصباب الماء في الحدور الرابعة البذور وش هي الاماكن المنحدرة - 00:07:46

ان الماء ينصب فيها قوة الجريان اي نعم الرابعة الغرام. وهي الحب اللازم للقلب. ومنه الغريم لملازمته. ومنه قوله تعالى فهكان غراما. اي ملازما لاهلها. اي نعم الخامسة المودة والود وهي صفو المحبة وخالصها ولبها. قال تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا - 00:08:10

السادسة الشغف وهو وصول المحبة الى شغاف القلب السابعة العشق وهي الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه. ولكن لا يوصف به الرب تعالى. ولا عبد في محبة ربه وان كان قد اطلقه بعضهم - 00:08:46

واختلف في سبب المنع فقليل عدم التوقيف وقيل غير ذلك ولعل امتناع اطلاقه ان العشق محبة مع قهوة. طيب. من قال انه يطلق على الله ان العبد يعشقه يعشق الله - 00:09:07

هذا قول طوائف من المتصوفة اشهر من عرف عنه هذا القول رابعة العدوية لما قالت اني لا اعبد خوفا او فرقا من عذابه ولا طمعا في جنته وانما عشقا له - 00:09:27

قالوا هذا لا يصح اطلاقه على الله ذلك مرده الى امور ثلاثة اشار اليها الشارع ضمنا. الامر الاول انه لم يأتي التوقيف في الدلة باثبات ان العبد يعشق ربه وانما الذي تعبدنا به محبة العبد ربه - 00:09:45

كما تأتي في المرتبة التاسعة مرتبة التعبد ان العشق حب مع شهوة هذا قد يصح من المخلوق للمخلوق لكن لا يصح من المخلوق الخالق جل وعلا اه الوجه الثالث في وجوه المنع ان هذا قول اهل البدع - 00:10:09

عليه هؤلاء المتصوفة او طوائف منهم. نعم الثامنة التتيم وهو بمعنى التعبد التاسعة التعبد نعم التعبد ومحبة لانهم قالوا في العبادة هي كمال الحب مع كمال الذل نوه على هذا شيخ الاسلام في التدميرية - 00:10:34

واشار اليها في العبودية ونظمها ابن القيم رحمه الله في قوله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر - 00:11:03

رسوله لا بالهوى والنفس والشیطان هذه مرتبة التعبد قالوا والتتيم يوصل للتعبد لانه اقل منها ولهذا العبادة التي يجتمع فيها حب وذل

كلما زاد الحب وزاد الذل كلما رقى صاحبها في مراتب العبادة - [00:11:22](#)

طيب قد يرد على هذا ان الانسان يحب والديه يذل لهما فهل هذه عبادة من الابن لوالديه فيها ذل وفيها حب ها كلما كان الانسان اكمل ذلا لابويه كلما كان ابر بهما - [00:11:50](#)

اللي يحبه من فوق الماعون لوالديه غادي بار ولا يغدي والله انه ها لان الله الذي امر بالذل للوالدين نعم جبهما فطري. لكن الذل لهما امر شرعي خرج بهذا الذلة للوالدين من كونها من كونها من كونه عبادة لهما الى كونه عبادة لله. نظيره - [00:12:21](#)
امر الله الملائكة ان تسجد لادم وجود عبادة ولا لا هل هي عبادة لادم ولا لله الامر وليس للمسجود له وهو ادم نعم العاشرة الخلّة وهي المحبة التي تخللت رح المحب وقلبه. ولهذا هذه الخلّة التي هي اعلى درجات المحبة - [00:12:52](#)
سميت خلّة لانها تتخلل روحه وقلبه فلا يمكن ان يستغني عنها ولذلك المخالل ليس في قلبه الا خلّة لواحد لا تجتمع معها خلّة غيره وبهذا امتحن الله جل وعلا ابراهيم - [00:13:18](#)

لما احب ابنه اسماعيل هذا الحب العظيم لحنه الله جل وعلا بان يذبحه هنا في تعارض هذين الامرين تبين من اعلاهما حبا فامتثل امر الله جل وعلا بذبح ابنه كونه خيرا لله سبحانه وتعالى - [00:13:41](#)

وقيل في ترتيبها غير ذلك. وهذا الترتيب تقريب حسن. يعرف حسنه بالتأمل في معانيه. هذا الترتيب تقريب مو بتحديد امور تقريبية وهو حسن يعرف اه متأمل هذه المراتب العشر حسننها بتأمل معانيها - [00:14:04](#)
ولهذا لما قال انها تقريب يعني ان هذه المراتب قد يتداخل بعضها مع بعض قد تجتمع في الانسان في مرحلة واحدة يكون حبه قيما ثم تعبدا ثم يرتفع الى المخادلة - [00:14:30](#)

بحسب ما يزيد الايمان في نفسه ولهذا لما قال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله اني لاحبك من كل شيء الا من نفسه. قال لا يا عمر لاصل الايمان - [00:14:50](#)

للكمال يستحب حتى زاد حب النبي عليه الصلاة والسلام في قلبه وفي نفسه فاخبر بالخبر الصادق انني احبك يا رسول الله اشهد من حبي لنفسي واعلم ان وصف الله تعالى بالمحبة والخلّة هو كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته كسائر صفاته تعالى - [00:15:04](#)
انما يوصف الله تعالى من هذه الانواع بالارادة والود والمحبة والخلّة. نعم. حسب ما ورد النص لا يوصف الله جل وعلا في هذه المراتب الا ما جاء الدليل به ان الدليل جاء بان الله جل وعلا ماذا يريد - [00:15:29](#)

فعال لما يريد وجاء وصفه بالود لان من اسمائه الودود وهو الذي يود اوليائه وجاء وصفه بالمحبة سبق في الايات ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ولكن الله والله يحب المتقين - [00:15:50](#)

وصف نفسه بالخلّة كما في القرآن واتخذ الله ابراهيم خليلا حديث حديث ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واني ابرا الى كل خليل من خلته ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته - [00:16:15](#)
هذه الصفات كلها على ما يليق الله كسائر اسمائه وصفاته ليست على نحو التشبيه او التمثيل او التعطيل او التكييف وهي التي سبق نفيها في تقرير الاسمي والصفات نعم وقد اختلف في تحديد المحبة على اقوال نحو ثلاثين قولاً. ولا تحد المحبة بحد اوضح منها. فالحدود - [00:16:37](#)

لا تزيدها الا شفاء وجفاء. وش هي الحدود الحدود جمع حد وهي التعريفات ولما دخل المنطق علم الكلام في علوم الشريعة اصبحوا يعتنون بالحدود يصفون الحدود بكونها جامعة مانعة هذا اصله من علم المنطق - [00:17:09](#)

وهو المسمى عند المناطق بالحد الارصطي ان يكون الحد جامعا مانعا هذا اعترض عليه من العلماء كشيخ الاسلام. لا يمكن ان يأتي حد جامع مانع فيه واحد يقول الشيخ رحمه الله ان اهل كل فن وصناعة قد اصطالحوا بينهم على اشياء - [00:17:37](#)
ادت هذا المعنى وان لم تكن في نفسها جامعة لكل افرادها مانعة من دخول غيرها بها هل الكلام والفلسفة وتحليل المعاني في المحبة على اكثر من ثلاثين قولاً مع ذلك لم يصلوا الى شيء - [00:18:02](#)

نقل الشارحة هنا عن ابن القيم انه قال ولا تحد المحبة بحد اوضح منها اللي فسر الماء بعد الجهد بايش والنار فسرهما بالنار اه مدلول

بعض الكلمات واضح عند اهله بما لا يحتاج فيه الى تحديد - [00:18:26](#)

الذي يوصله للتقعر والتكلف آآ التصفص اي نعم وهذه الاشياء الواضحة لا تحتاج الى تحديد كالماء والهواء والتراب والجوع والشبع ونحو ذلك قال المصنف رحمه الله تعالى وكل دعوى وكل دعوة النبوة وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى كلكم - [00:18:50](#)

عندكم كل دعوة المربوطة الصحيح بالالف الممدودة وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى الطحاوية وهذا اللي يستقيم به ايش رجع الكلام خرج عليه الطحاوي وكل دعوة النبوة وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى - [00:19:18](#)

نعم الاهلي في المقصورة حصلنا لك؟ اي نعم الف مقصورة دعوة وليس دعوة اي نعم. وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى قال الشارح رحمه الله لما ثبت انه خاتم النبيين علم ان من ادعى بعده النبوة بعده النبوة فهو - [00:19:48](#)

الكاذب ولا يقال فلو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة والبراهين الصادقة كيف يقال بتكذيبه؟ لانا نقول هذا قول من ولا يقال هذا تخريج على قول المتكلمين كما سبق الذين لا تثبت النبوة عندهم الا بماذا؟ بالمعجزات - [00:20:14](#)

اه الخوارق تأكد ما سبق بختم النبوة به ان كل دعوة اي كل ما يدعي النبوة بعد النبي فهذا غي وهوى حتى لو اتى بمعجزات وخوارق حتى لو اتى بها لا يتصور ان يأتي نبي بعد نبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:38](#)

مجرد التصور ان يأتي نبي من الله هذا مدفوع اما يأتي مدعي النبوة فقد سبق انهم سيدعيها كثيرون اي نعم قال رحمه الله ولا يقال فلو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة والبراهين الصادقة. كيف يقال بتكذيبه؟ لانا نقول هذا لا - [00:21:01](#)

تصور ان يوجد وهو من باب فرض المحال لان الله تعالى لما اخبر انه خاتم النبيين فمن المحال ان ان يأتي مدع يدعي النبوة. ولا تظهر اماره كذبه في دعواه. ايه اذا لابد من هذا القيد - [00:21:26](#)

محال ان يأتي مدعي للنبوة ولا يظهر كذبه في دعوه اما وجود مدعي النبوة فكثير يدعون النبوة كثيرون لهذا جاء في حديث ثوبان اه سيخرج بعدي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي - [00:21:45](#)

حديث ابي هريرة قريب من ثلاثين مدعي النبوة موجود لكن ان لا تظهر معه علامات كذبه ودجله هذا من المستحيل نعم قال رحمه الله تعالى والغى ضد الرشاد والهوى عبارة عن شهوة النفس. اي ان تلك الدعوة بسبب هوى النفس لا عن دليل فتكون باطلة -

[00:22:05](#)

طيب اي شهوة للنفس في ادعاء النبوة ها شهوات المالية والجاهية مشتملة على حديث ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لهما من حب الدنيا والشرف للانسان حب الجهل فانه بها بادعاء النبوة ينال المال - [00:22:32](#)

الجاه وهو المنصب والشرف مدعوا ما دون النبوة وهي الولاية اذا ادعى انه من اولياء الله وش ينال منها يعطف اعناق الناس اليه ثم يستدر اموالهم اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضيق -

[00:23:01](#)

هذا عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وهي خصيصة الله له خصائصه الست السابقة عن انبياء الله ورسله ان الانبياء والرسل عليهم السلام آآ ان الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين سبقوا كانت دعوتهم لاقوامهم خاصة - [00:23:33](#)

اما نبينا عليه الصلاة والسلام فدعوته عامة عامة لمن الانسي والجن كذلك دخل في مشمول الانس والجن الى اهل الكتاب وكل هذه مما تنوعت بها الدالة لاثبات انه بعث الى الجن - [00:23:56](#)

وبعث الى الانس كافة وبعث الى اهل الكتاب اللهم صلي وسلم عليه نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى اما كونه مبعوثا الى عامة الجن. فقد قال تعالى حكاية عن قول الجن - [00:24:19](#)

يا قومنا اجيبوا داعي الله طيب لماذا بدأ بادلة بعثته عليه الصلاة والسلام للجن مع ان الجن للناس تبع بهذا يترتب على ترتيب الماتن الماتن يقول وهو المبعوث الى عامة الجن - [00:24:35](#)

والدالة على بعثته للجن كثيرة من اشهرها ما في سورة الاحقاف بل سورة الجن قل اوحى اليك كلها دالة على بعثة النبي اليه اورد اولا اية الاحقاف ان الجن قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله - [00:24:59](#)

وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يوجركم من عذاب من داعي الله في الآية؟ هو النبي عليه الصلاة والسلام نعم وكذا سورة الجن تدل على انه ارسل اليهم ايضا قال مقاتل لم لم يبعث الله رسولا الى الانس والجن قبله - [00:25:20](#)

وهذا قول بعيد. هذا قاله مقاتل ابن سليمان البلخي الله لم يبعث الى الجن رسولا قبله والشارح استبعده ابعاده هو تضعيف هذا القول ان الجن بعث اليهم من موسى هذا كثير انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:25:41](#)

على ان موسى بعث اليهم صحيح ان الجن بعث اليهم رسل قبل النبي عليه الصلاة والسلام لكن اه الرسول بعث الى كافة الجن الى كافة الانس اما من قبله انما خصوا ببعض الانس وبعض الجن - [00:26:08](#)

نعم وقد قال تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل من الانس فقط. وليس من الجن رسول. كذا قال مجاهد وغيره من السلف والخلف. هذه مسألة هل من الجن - [00:26:29](#)

وهل في الجن رسل منهم على الناس اية الانعام يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم عليهم حتى قال من قال ان من الجن رسل وهذا قول من؟ قول الظحاك ابن مزاحم كما رواه عنه ابن جرير - [00:26:51](#)

ولا يعرف اه هذا القول لاحد قبل الظحاك الصحيح ان الجن ليس منهم رسل وانما منهم نذر تولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:27:13](#)

طيب كيف يجاب عن قوله جل وعلا يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم منكم اي من مجموعكم فان المجموع هنا غلب فيه الانس على الجن كما قال جل وعلا - [00:27:32](#)

اللؤلؤ والمرجان يخرج منهما اي من الماء العذب والماء الاوجاج المالح اللؤلؤ والمرجان ومعلوم ان اللؤلؤ والمرجان هذان الجوهرا العظيمان لا يخرجان في الماء العذب ولو كبرت ببحارهم اكبر البحيرات العذبة بحيرات فكتوريا في أفريقيا وبحيرات - [00:27:46](#)

كورنتو في كندا ما فيها لؤلؤ ولا مرجان لانها عذبة وانما اللؤلؤ والمرجان يوجدان في البحار المالحة هذا فيه تغليب المالح على الحلو قوله منهما اي من مجموعهما في الذكر والا معلوم ان خروجه من - [00:28:12](#)

من احدهما كما ان الرسل من احدهما وهو من الانس نعم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الرسل من بني ادم ومن الجن نذر وظاهر قوله تعالى حكاية عن الجن. انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. نعم. سمعنا - [00:28:36](#)

انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى صراط مستقيم دل على ان موسى كان مرسلا اليهم ما ذكروا عيسى ليه لان رسالة عيسى تجديد لبعثة موسى - [00:28:58](#)

جعل الله على على يد عيسى عليه السلام رفع الاغلال والاسر التي اوقعها الله على بني اسرائيل لما تعنتوا يدل على ان موسى مرسل اليهم ايضا. والله اعلم. وحكى ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم انه زعم ان في - [00:29:19](#)

واحتمل بهذه الآية الكريمة. وفي الاستدلال بها على ذلك نظر. لانها محتملة وليست بصريح وهي والله اعلم كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. والمراد من احدهما. واما ما كونه مبعوثا. اتظنون لو ان القول قاله غير الظحاك ابن مزاحم - [00:29:42](#)

هالالي تلطف معه الشارع هذا التلطف لو قاله من اهل البدع انزله منزلته لكن لما كان هذا القول مأثور عن عالم من علماء السلف وحاك ابن مزاحم اخذ عن ابن عباس - [00:30:07](#)

في عام مئة وثنتين تلطف معه بان الآية محتملة فيه نظر وهذا تعويد لطلبة العلم ان يراعوا خلاف المخالف اذا كان من اهل العلم يفرق بينه اذا كان المخالف من غير اهل العلم كجنس اهل البدع الاهواء - [00:30:27](#)

ان اهل الالاهل الايمان واهل السنة يتأدبون مع علمائهم وان اخطأوا ايسفونهم في اليم نسفا او يرضونهم او يسبونهم وانما يتركون القول الذي فيه نظر من القول الراجح واجاب رحمه الله بهذا الجواب الذي هو - [00:30:54](#)

في مقام رفيع من الادب والذوق اللانقي اهل العلم حقا نعم. واما كونه مبعوثا الى كافة الوري. فقد قال تعالى وما ارسلناك الا كافة وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. اللهم صلي وسلم عليه. اصل الوري - [00:31:14](#)

خلق هنا خصه بالناس ايه لان المكلفين من الخلق هم الانس والجن فقط حتى الملائكة هذا العالم العلوي غير مكلفين ملائكة مكلفة

غير مكلفة الورا المراد به الخلق المقصود به هنا الخلق المكلفون - [00:31:45](#)

فلما ذكر الادلة على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بعث الى الجن الان يذكر لكم الادلة على بعثه الى الانس والادلة ما فيها ما هي مخصوص بالانس وفيها وفيها ما هي ادلة عامة - [00:32:11](#)

اما المخصوصة فاية سبأ وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا الاعراف قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فهذا دليل على عموم بعثته للناس كلهم كتابيهم ووثنيهم - [00:32:29](#)

وموحدتهم ومشركهم وعربيهم وعجميهم واسودهم وابيضهم وصغيرهم وكبيرهم وهذا معنى كافة سبأ ومعنا جميعا في اية الاعراف نعم الله اليكم كلمة الناس ما تشمل الانس والجن هي تشمل الانس لكن الجن لهم تبع - [00:32:47](#)

والحركة والاضطراب هذا على قول بمعنى انه من الحركة من اصل الناس ام بنو ادم وقال تعالى واوحى الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. وهذه الاية ومن بلغ تشمل - [00:33:13](#)

الانس والجن اي من بلغه القرآن القرآن بلغ هؤلاء وهؤلاء. ولم ندخل في هذا العموم الجبال ولا الشجر ولا البهائم ولا الطيور ولا الحيتان لانها غير مكلفة لانها غير مكلفة - [00:33:35](#)

وفيها الاشارة الى مسألة آآ من لم تقم عليه الحجة بانه لم يسمع بالنبي ان الله قال لانذركم به ومن بلغ دل على انه من لم يبلغه لم تتحقق فيه النذارة - [00:33:59](#)

هذا الذي يسمى عند العلماء يكثر من ذكرها علماء الدعوة وهي قيام الحجة الرسالية في كلام علماء الدعوة في المطولات مستفادوه من كلام شيخ الاسلام ومن قبله قيام الحجة الرسالية هي بلوغهم دعوة النبي عليه الصلاة والسلام على وجه يفهمونه يفهمونها به - [00:34:16](#)

اي وانذر من بلغه. وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا وقال تعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. الآية - [00:34:41](#)

وكل هذه دلائل على عموم بعثته للناس كافة عليه الصلاة والسلام كما سبق هذه خصيصة الله له عن انبياء الله ورسله الذين سبقوه عليهم الصلاة والسلام. اي نعم وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ها اية - [00:35:13](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا العالمين هنا مجموع المكلفين الانس والجن فليس هو عليه الصلاة والسلام رسول الملائكة مع ان الملائكة من العالمين كما حفظتهم في ثلاثة الاصول - [00:35:41](#)

قول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين ان ما سوى الله ايش الله رب الملائكة رب الجبال الكواكب رب الحيوان رب البهائم رب النبات رب الانس رب الجن لكن في قوله ليكون للعالمين نذيرا اي للمكلفين - [00:36:04](#)

تكليف انما خصه الله بالانس والجن نعم وقال تعالى وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم. فان اسلموا فقد اهتدوا وان هذه الاية في ال عمران وهي في سياق ايات الاحتجاج على نصارى نجران - [00:36:27](#)

وهذه دليل على ان النبي بعث الى اهل الكتاب ودليها العام انهم من من جنس الناس والدليل الخاص وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمت الذين اتوا الكتاب اليهود والنصارى لان ديانة ابراهيم انقرضت - [00:36:58](#)

موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام نصارى نجران الى كلمة سواء وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:37:21](#)

فهذا دليل على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى اهل الكتاب لان اهل الكتاب الان وش يقولون نؤمن بان النبي ان محمد نبي لكن نبي خاص بكم يا العرب - [00:37:43](#)

يكررونه هذا يكررونها كثيرا خصوصا في مضائق الحوارات والمناظرات يؤمنون بنبوته. لكن يقول هو نبي للعرب خاصة ليست نبوته متسعة لنا وبهذا يتناقض النصارى الغرب والشرق مع انصار العرب ان نصارى الشرق والغرب من العجم - [00:37:58](#)

يحجون بهذا ابناء دينهم النصارى العرب الارثوذكس اقباط واهل فلسطين من النصارى. اذا محمد لا ورسول لكم انتم اتبعوه يأتي الرد

عليهم من وجه عقلي ان شاء الله في اخر البحث - 00:38:24

هذه الدلائل من القرآن على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الانس والجن كافة من السنة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم

اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت بالرعب مسيرة - 00:38:49

شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. واحلت لي الغنم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت

الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى - 00:39:08

عامة. اخرجته في الصحيحين. في هذا اللفظ حديث جابر اعطيت خمسا الشاهد منه وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى

الناس عامة وسبق في حديث ابي هريرة حديث ثوبان - 00:39:28

زيادة ست السادسة اوتيت جوامع الكلم جاء في حديث ابي هريرة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة هنا قال

بعثت الى الناس عامة وكلاهما بمعنى نعم - 00:39:46

قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي رجل رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن الا دخل النار. رواه مسلم

وكونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الناس كافة معلوم من دين الاسلام بالضرورة. ها عموم بعثة النبي عليه الصلاة - 00:40:11

سلام امر معلوم من دين الاسلام بالضرورة ما المعلوم من الدين بالضرورة تكرر هذي كثيرا في كتب العقائد في كتب الفقه خصوصا

عند بيان احكام الزنديق قال الذي ينكر المعلوم من الدين بالضرورة - 00:40:35

المعلوم من الدين بالضرورة هو الذي العلم به علم ضروري يتحقق الدين الا به ولاهل العلم في بيانه ثلاثة معاني الاول انها اصول الدين

التي تنبني الملة عليها هذا العلم بها علم ضروري - 00:40:54

العلم بالصلاة والعلم بالزكاة اركان الاسلام اصول الايمان العلم بها علم ضروري وقيل المعلوم من الدين بالضرورة والامر المجمع عليه

من قواعد الدين امر المجمع عليه من قواعد الدين هذا الامر الاول ذكرناه - 00:41:17

الثاني هو الامر الذي لا يسع احدا جهله يعني لا يتصور ان يكون مؤمنا ويجله قالوا هذا العلم به علم ضروري المعنى الثالث اعمال

العلماء ان العلم المعلوم من الدين بالضرورة - 00:41:43

انه الذي لا يتم الدين ولا ينبني الدين الا به بني الدين الا به ولهذا لو وجد انسان قال لا هناك نبي بعد النبي محمد عليه الصلاة والسلام

هذا ما اتى بالعلم الضروري - 00:42:06

مثل هذا لا يعذر الا من كان جاهلا جهلا مستحكما فهذا يعذر لانه عبر في اصل الشريعة فكيف بقواعدها ولانه جاء في صحيح مسلم

النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:27

يأتي على الناس زمان لا يدرون فيه ما صلاة وما زكاة يعني من استحكام الجهل حتى الصلاة والزكاة لا يعرفونها وهذا ان اكثرتم

يستبعده او لا يتصوره اذكر لكم هذه القصة المقربة لهذا المعنى تصورا - 00:42:46

في بلدة من بلدان استراليا قدمنا اليها وحضرت فاذنا في واسعة والبيوت بها من اطرافها واذا امرأة عجوز يخرج تدخل تقبل وتدبر

خرجنا من الاذان توظا الاخوان وصلينا الصلاة وصلينا ما فرغنا من الصلاة الا وهي تأتي على عصاها - 00:43:13

وقالت هذه الاغنية التي غنيتموها من اين لكم ايها بني الاذان ايش؟ اغنية سألها المترجم عن اسمها اسمها اسم نصراني وابوها اسم

نصراني وجدها اسمه سعيد خان كنت اسمع جدي وانا صغيرة يعني بها - 00:43:54

كل يوم هذا يقرب لكم معنى انه يأتي على الناس زمان لا يدرون ما صلاة وما زكاة. هذا وجد الان اطراف الدنيا بلغ بهم الجهل في دين

الاسلام ذهب الجيل الاول والجيل الثاني فجاء جيل ثالث لم يعرف من الاسلام - 00:44:23

في هذا خطورة وشناعة بلدان الكفار ليست فقط على الانسان في نفسه بل حتى على بنيه للاول ثم الجيل الثاني الواقع ان من سكن

تلك البلاد نحافظ على دينه فانه قد يحافظ على نسبة ثمانين او الى تسعين بالمئة من دينه - 00:44:42

بنفسه الجيل الذي بعده قد لا يبقى له من دين الاسلام الا عشرة بالمئة او عشرين بالمئة هذا معروف بالتتابع وبهذا يستحضر المؤمن

شفقة النبي عليه الصلاة والسلام على امته لما قال انا بريء من مسلم يقيم - 00:45:12

بين ظهران الى المشركين ترى نارك نارهم اي من شدة البعد حتى نارك لا ترى ناره لو شب ونار قدام بيوتهم كبيت نارك انت لا ترى نارك نار مع ان النار ترى من بعد - [00:45:33](#)

كل هذا حفاظه على حفظا على الديانة وصيانة لها نعم قال رحمه الله واما قول بعض بعض النصارى انه رسول الى العرب خاصة. هذه الشبهة التي ذكرناها لكم اياها. نعم. فظاهر البطلان - [00:45:50](#)

فانهم لما صدقوا بالرسالة لزمهم تصديقه في كل ما يخبر به. وقد قال انه رسول الله الى الناس عام والرسول لا يكذب. فلزم تصديقه حتما. فقد ارسل رسله وبث كتبه في اقطار الارض. الى - [00:46:09](#)

كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص وسائر ملوك الاطراف يدعو الى الاسلام. كسرى من هو اسمه جنس لملكي الفرس وقيصر اسم جنس لمن ملك على الروم واصلها على الرومان والاغريق ثم صار على الروم - [00:46:29](#)

والمقوقص اسم جنس لمن ملك مصر من الاقباط النجاشي اسمه جنس لمن ملك على الاحباش ولهذا النجاشي الذي اسلم اسمه اصحمة والنجاشي لقبه هنا يشير الشيخ الى الرد على هذه الشبهة عقلا ونقلا - [00:46:53](#)

فاما نقلا و اشار الى كتب النبي عليه الصلاة والسلام التي وجهها الى الافاق معدتها تسعة كتب اشهرها لهؤلاء الملوك منها كتاب الى المنذر ابن ساوي ملك البحرين والى صاحب حضرموت والى صاحب عمان - [00:47:13](#)

عدتها تسعة كتب التي بعثها عليه الصلاة والسلام ابان صلحه مع اهل مكة في الحديبية والايات التي سبقت دالة على عموم البعثة لكن هؤلاء المرضى لهذه الشبهة ان كانوا من اهل الكتاب لا يقبلون بماذا - [00:47:32](#)

القرآن والسنة لكن اه الاستدلال على رد الشبهة وابطالها بالقرآن والسنة على من كان منتسبا لاهل الاسلام مسوغا لان هؤلاء يجوز لهم ان لا يتبعوا محمدا هذه الدعوة الابراهيمية التي تتكرر - [00:47:48](#)

حتى من بعض المسلمين للاسف من انخدع الكفار فدرس عندهم او رحل اليهم او اعجب بهم كيف تكفون اليهود والنصارى؟ هذولا يتبعون انبياء ولهم كتب انزلت عليهم. هذي ديانات سماوية - [00:48:09](#)

وهي التي اشار لها الشيخ المجدد في النواظف في الناقظ الثالث من صحح دينه المشركين او في كفرهم او لم يكفرهم فقد كفروا هذه يدلي بهذه الشبهة من المسلمين جهلهم - [00:48:27](#)

الرد عليها عقلا في هذا الجواب الواضح انتم اقررتم انه رسول للعرب قال نعم اقررنا بان رسول العرب. نقول الرسول عندنا وعندكم ما يكذب فان كذب فليس برسول وانتم تقولون - [00:48:48](#)

انه رسول العرب نقول هذا الذي زعمتم ان رسل العرب هو الذي اخبرنا بان رسل العرب وغير العرب احد امرين يلزمكم اما ان تكذبوه فهذا تكذيب له حتى بانه مرسل للعرب - [00:49:08](#)

هذا يهدم اصله او يلزمكم ان تقروا بنبوته لانه اخبر بهذا والنبي صادق لا يكذب فليس لهم مناص من احد الامرين كل هؤلاء يرجعون الى الامر الاول. وهو تكذيبه بانه ليس رسول - [00:49:23](#)

حتى يسلم اصلهم بهذا قلت لكم ان هذا اوردوه على ابناء دينهم من العرب نصارى العرب نصارى العرب اولهم في الانباط من الانباطو ها ها ايه بس من هم الانباط - [00:49:42](#)

ها نبطي اي اصل الانباط العرب الذين جاوروا الاعاجم امتهنوا بهم الزراعة ثم داخلوهم مناكحة ومبايعة وسكنى. سمو بالانباط ولهذا ارتحل بعد انهيار السد الغساسنة الى الى اين الى البلقى - [00:50:05](#)

والمنابرة الى الحيرة لما دخلوهم صاروا انباطا هذا اصل الانبا وصار منهم من هو على دينه نصراني او يهودي ثم دخل فيهم من الاعاجم الارمن مذبحتهم المشهورة في بلادهم هاجروا الى بلاد الشام - [00:50:35](#)

صاروا عربا بالنطق باللسان العربي يرد عليهم هذا الايراد من اخواني ملتهم الذين قالوا انه نبي لكم يا ايها العرب اه الجواب عليهم بمثل هذا ان الرسول الصادق الصادق لا يكفي - [00:50:58](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وكافة الورى في جر كافة نظر فانهم قالوا لم تستعمل كافة في كلام العرب الا حالا واختلفوا في

اعرابها في قوله تعالى وما ارسلناك الا - 00:51:15

كافة للناس على ثلاثة اقوال. هذه مسألة نحوية اعراب كلمة كافة مشهور عند جماهير اهل العربية ان كافة لا تأتي الا حالا كيف

الجواب على قول الله جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:51:37

هنا قال في اول المتن والى كافة اذا كانت حالا دائما منصوبة اجابوا عنها بثلاثة اقوال. نعم. احدها انه حال من الكاف انها حال

من الكاف في ارسلناك وهي اسم فاعل. والتاء فيها للمبالغة - 00:52:05

اي الا كافا للناس عن الباطل. وقيل هي مصدر كفة. فهي بمعنى كفا. اي الا ان تكفى الناس كفا ووقوع المصدر حالا كثير. هذا اشهر

الاقوال قوله جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس لها كافا - 00:52:30

وظيفة التاء المربوطة المبالغة نعم الثاني انها حال من الناس. واعترض بان حال المجرور لا يتقدم عليه عند الجمهور. واجيب بانه قد

جاء عن العرب كثيرا فوجب قبوله. وهو اختيار ابن مالك رحمه الله. اي وما ارسلناك الا للناسك - 00:52:52

نعم هذا القول الثاني انها تأتي لانها حال من الناس وان تقدمت عليها صححها ابن مالك بان هذا ورد عن العرب وجاء به التنزيل وسبق

حال ما بحرف حرف جر قد - 00:53:18

ابوا ولا امنعه فقد ورد ذلك عن العرب مسموعا منهم. اي نعم الثالث انها صفة لمصدر محذوف. اي رسالة كافة. واعترض بما تقدم

انها لم تستعمل الا حالا. والوجه الثالث اضعف هذه الوجوه - 00:53:39

اه ارجحها الوجهان الاولان الاول انها حال من الكاف في قوله ارسلناك واصلها كافا واضيفت لها التالي المبالغة والثانية ما رجعها ابن

مالك بان هذا ورد عن العرب انها حال من - 00:54:03

الناس وفيه تقدم الحال على المعمول به ان كان هذا يخالف ما عليه جماهير النوحات نعم وقوله بالحق والهدى وبالنور والضياء. هذه

اوصاف ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الدين والشرع المؤيد - 00:54:20

البراهين الباهرة من القرآن وسائر الادلة والضياء اكمل من النور. قال تعالى هو الذي والقمر نورا. شرح الشارح علي ابن ابي العز انا في

الدمشقي رحمه الله شرح لمقاصد الطحاوية ولافاظها - 00:54:42

وهذا من شرحه الالفاظ واعتاد الناس في في الشرح على مناحي منها ان يشرح المقاصد مقاصد او المتن المشروح هذا منهج شيخ

الاسلام ابن تيمية في شروحاته التي شرح فيها مختصرات - 00:55:09

وعقائد اهل اه الكلام آ بيان تلبيس الجهمية تأسيس بدعهم الكلامية شرح لاساس التقديس للرازي عني به بشرح مضامين هذه والرء

عليها كذلك في الاصفهانية شرح الاصفهانية له النوع الثاني من انواع الشروح ما عليه الطحاوي - 00:55:30

وهو يشرح المقاصد والمهمات مع تحليل الالفاظ لكنه في الاول ايش اكثر واشهر الثاني نوع ثالث من انواع الشروح شرح للمفردات

هذا يسمى عندهم بالشرح التحليلي يحل المفردة وهي مشهورة - 00:55:57

بهذه الطريقة في حل المفردات في المختصرات المختصرات ولهذا تذكرون اذا جلستم عن المشايخ في المختصرات قال لكم يعني

افسره وابينه لكم واصل الحل اذابة الشيء وبيان معانيه لهذا كانوا - 00:56:21

يكترون في المختصرات ان يطيل فيها الشرح والتطويل ثلاثة الاصول يكفي فيها حل العبارة ثم اضافوا الى حل العبارة ايش

واضافوا الى التدليل مع حل العبارة التصوير في الفقه يقوم كله على تصوير المسألة - 00:56:48

انه اذا احسن تصويرها ومن تصويرها بيان الفاظها وما يدخل فيها وما يخرج وكذلك بيان دلالتها قال ان الله بعث محمدا بالحق

والهدى وهو ما بعثه الله عز وجل من الدين. فدينه الذي جاء به حق - 00:57:13

وهو هدى لمن اهتدى به وبالنور والظياء. النور والظياء جاء بها اكمالا لسجع الكلام النور سواء نور من نفسه نور اللبة والشمعة النار او

نور منعكس لنور غيره كنور القمر - 00:57:34

ان نور القمر منعكس لنور شمس وضاءة الشمس قال والظياء اكمل من النور لان النور من الظياء هو الذي جعل الشمس ضياءه ظهرت

الشمس قضاء الكون كله الا ما خفي على نور الشمس - 00:57:56

والقمر نورا ولهذا النور نور القمر اضعف من ضياء الشمس نبه الله جل وعلا ما بعث الله به محمد عليه الصلاة والسلام في مثل ذلك
الله جل وعلا من دلائل ربوبيته انه جعل الشمس ضياء - [00:58:16](#)

والقمر نورا اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وان القرآن كلام الله منه بدا. هذا فصل جديد. عن القرآن في شيء فيما سبق يا
اخواني ما يتعلق بالنبوة ونبوة النبي عليه الصلاة نعم - [00:58:36](#)

اي نعم هذي الزيادة جاءت في غير هذا الحديث كما سبق في حديث السيادة انا سيد ولد ادم ولا فخرها لا افتخر بهذا لو ثبت
الحديث معناه اني لا افتخر بذلك عليكم - [00:58:57](#)

اي نعم هو شرف له لكن لا يجعله يفتخر بذلك على الناس. كما ان السيادة شرف له شرفه الله بها لكن لا تستدعي ان يفتخر بها على
الناس انا سيدكم يعني - [00:59:15](#)

انتم اقل مني وارذل مني حاشاه من ذلك عليه الصلاة والسلام كما سبق حديث ايش قال فيه الترمذي حديث غريب ها بعوثة النبي
عليه الصلاة والسلام وان لم يبعث بعوثا الى هذه الانحاء البعيدة كمجاهل افريقيا - [00:59:30](#)

شمال افريقيا الهند السند وما ورائها لكن دعوته بلغتهم دعوته بلغتهم باصحابه وتابعيهم ومن بعدهم وقد يوجد في هذه الازمان او
ازمان ماضية من لم تبلغه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:02](#)

نوقن الان ان في القطب الشمالي والقطب الجنوبي ناس ما سمعوا بالاسلام فضلا ان يسمعوا بنبي محمد عليه الصلاة والسلام وذلك من
في مجاهل الغابات كغابات الامازون او في الجزر البعيدة النائية - [01:00:26](#)

او في مجاهل افريقيا من لم يسمع بالنبي وبالاسلام ذكرت لكم انا في درس سابق واجهناه في واشنطن كان يدرس في معهد الجامعة
هناك له اشهر يقول ما دخلت الاسلام الا العام الماضي عمره ستطعش سنة - [01:00:43](#)

سألت هل سمعت بالاسلام؟ قال ما سمعت به اصلا هذا فيمن لم يسمع به اصلا فكيف بمن سمع به على وجه فهذا حكمهم حكم اهل
الفترات يوم القيامة اذا ماتوا على هذا النحو - [01:01:05](#)

ولم يسمعوا بالاسلام ولا بنبيه لو سمعوا به سماعا على وجه لا تقوم به عليهم الحجة كمال التشويه به الاسلام ونبيه هؤلاء حكمهم
حكم اهل الفترات اهل الفترات اي الذين وجدوا في فترات بين الرسل - [01:01:22](#)

يمتحنهم ربي امتحانا خاصا يقول الا تكون هذه شبهة على عدم عموم البعثة؟ نقول لا هؤلاء بالنسبة الى باقي المبعوثين قلة ولا كثرة
هؤلاء النماذج اللي ذكرتهم بالنسبة الى عموم المبعوثين اليهم - [01:01:47](#)

كله العبرة بالاكثر ليس بعبرة بان من هذا ما ذكر الفقهاء ان النادر لا حكم له في نفسه بخروجه عن القاعدة العامة ها بالنسبة للعالم كله
قلة الان تعدهم الحين عقب ما تسفروا - [01:02:07](#)

ولهذا يأتي سؤال اخر اهل الصين واهل الهند ايعقل انه ليس منهم رسل جاء السؤال بهذا المعنى نقول نعم لا يعقل انه ليس منهم رسل
لان الله قال في كلامه المجمل الحق وان من امة الا خلا فيها نذير - [01:02:29](#)

فلا بد ان نفهم نذير لكن لم نعلم اسمه ولم نعلم عينه ان الله قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك لان من
حكمة الله انه لا تكن امة الا وفيهم نذير - [01:02:50](#)

هذا قيام الحجة الرسالية منه سبحانه على خلقه تتدفع معذرتهم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون الى الناس على الله حجة بعد
الرسول الله اعلم يظهر ان جرادشت اما انه من اتباع الانبياء او عنده نبوة - [01:03:07](#)

الذي هو معظم المجوس حتى جاء ماني بن فاتك بهذه البدعة الثانوية ابن فاتك هو الذي غير في دين زرادشت حتى اه اتى به
مجوسية باله الخير واله الشر. الثانوية - [01:03:30](#)

والف كتابه الذي سمي بزندانماني من هذا جاء له الزنديق فان الزنديق لفظة معربة اصلها من غير الدين ماني بن فاتك واتباعه غيروا
دين جرادشت اذهب الى امة الصين اشهر من عندهم كونفوشيوس. كونفوشيوس تعاليمه اخلاقية وروحانية - [01:03:49](#)

قد تكون من بقايا انبياء هذا الذي في اليونان الفيلسوف المشهور كان معاصرا لمن نبي الله ورسوله داوود عليه السلام لهذا ذكر شيخ

الاسلام في الرد على المنطقيين ذكر تلميذه ابن القيم في الاغاثة - [01:04:16](#)

في غيرها ان سقراط كان معاصرا لداوود عليه السلام وما هذه المعاني العظيمة اللي عنده في الاخلاق الفاضلة الا من اثنى اثار الرسل
الحمر وهدي السود وهدي الابيض كلهم حكمهم واحد - [01:04:37](#)

وبالعبرة بجهة دون جهة لكن الشياطين تستحوذ على هؤلاء على بني ادم لتكون معهم في النار واكثر بني ادم في النار من استحواذ
الشياطين عليه ذكرت لنا سابقا ضابط. اه. وهو ان كان مثله لا يجهل. ايه. او لا يعذر بالجهل فهو يعني كذلك. اذا كان قصر -

[01:04:57](#)

مقصر في طلب الحق سمع بالنبي عليه الصلاة والسلام بالاسلام اذا كان غيره يا شيخ مثله من مثله او من طبقته او من اهل بلده سمع
وهو لم يسمع. ايه - [01:05:20](#)

الذي سمع المقصر على مرتبة واحدة على مراتب ولهذا من سمع سماعا تقوم به الحجة لا سماعا فيه تشويه هذا يكون في غير دعوة
الرسل. كيف دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام - [01:05:31](#)

ولهذا نحن في هذه المسائل غير مكلفون به غير مكلفين بهم نحن مكلفون بان نعامل الناس في الدنيا مؤمن وغير مؤمن مثل هؤلاء
فلان في القطب الشمالي ما علمنا الاصل انه ايش؟ كافر - [01:05:50](#)

الكلام في حكمه الاخروي الله. الحكم الاخروي هنا يرجع ما قعده اهل العلم ان حكمه حكم اهل الفترات ليس هذا فحسب اطفال

المشركين اطفالهم الذين ماتوا قبل البلوغ نعاملهم في الدنيا احكام الكفر - [01:06:09](#)

ورث اهلهم منهم لا نصلي عليهم لا نغسلهم مع ان الاصل فيهم الفطرة ولا لا لكن في الدنيا في الاخرة مثل ذلك في مجانيهم لهذا
تكون القاعدة مطردة وسالمة من العوار - [01:06:30](#)

ها عن الاسلام شيء سيء مثل ما كان المشركين كمان جايين صلوا على النبي اشياء سيئة نعم هؤلاء الذين سمعوا عن الاسلام او عن
دينه سماعا مشوها على ضربين الضرب الاول استحكمت عليهم هذه الشبهة حتى اغلقتهم عن الباطل. فهؤلاء يقربون من اهل الفترات

- [01:06:53](#)

النوع الثاني لا يستطيعون ان يطلبوا ويبحثوا ويسألوا كما جاء في اه ابي عامر ابن الطفيل سيد الاوس اه سيدي اه دوس فان اهل
مكة شوهوا النبي في قلبه. حتى جعلوا قال اجعلوا القرفص القطن في اذنك - [01:07:19](#)

طلب الحق رضي الله عنه هم على هذا وهذا والا عامته كما ذكر الله جل وعلا. وش يقولون؟ انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون هذا ما يغنيهم - [01:07:38](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى نخلي هذا بعد الصلاة ان شاء الله. هذي مبحث الكلام طويل وفصل عما مضى مظى ما يتعلق بنبوة
النبي عليه الصلاة والسلام وتفصيلها الان شروع في مسألة كلام الله - [01:07:54](#)

وهي من اجل مسائل العقيدة المتعلقة بصفات الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الطحاوي رحمه - [01:08:14](#)

الله تعالى وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً. وانزله على رسوله وحيا وصدقته المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله
تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر - [01:08:31](#)

حيث قال تعالى ساصيله سقر. فلما وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول بشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر.
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله - [01:09:01](#)

الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه هذا تعريف للقرآن كما قال الشارح هذي قاعدة شريفة ان القرآن عرفه
الطحاوي قوله وانه ان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً - [01:09:21](#)

وانزله على رسوله وحيا وصدقته المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا بلا شك انه كلام الله في الحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية قوله
ليس بمخلوق لان السلف اطبقوا على هذا الوصف - [01:09:45](#)

لما ابتدعت الجهمي والمعتزلة في القرآن بدعتهم يضاف الى هذا وهو المتعبد بتلاوته وفهمه والعمل به يضاف الى قوله منه بدا واليه يعود قوله وان القرآن عطف على نقول القول فتكون ان مكسورة - [01:10:08](#)

ما سبق وان القرآن كلام الله وهذي سيطيل عليها الشرح الان كلام الله اي صفته منه بدأ منه ابواب ضمير يعود الى القرآن بدأ اي ظهر من البدو وهو الظهور - [01:10:34](#)

ان القرآن ظهر من الله ولهذا لما سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله؟ قال ما بدا منه فيما ظهر منه تجدون في بعض المتنون - [01:10:55](#)

اعتقادات اهل السنة منه بدأ بالف مهموزة هذا ليس تصحيف وانما اخر بدأ اي ابتدأ الله به فبدأ بالهمز اي ابتداء الله للكلام ومنه بدأ منه بدأ بلا همز اي ظهر. واليه يعود - [01:11:12](#)

هذي خصوصية القرآن عن الحديث القدسي النبوي فان القرآن يعود الى الله في اخر الزمان كما جاء في حديث رواه احمد وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه يسرى على القرآن في ليلة - [01:11:38](#)

يصبح الناس وليس في فاذا مصاحفهم بيضا وليس في صدورهم من كلام الله في ليلة انه رجع الى صاحبه متى اذا اهمله الناس الاهمال يبدأ بمراحل في زماننا هذا ظهرت فيه - [01:11:54](#)

مرحلتان عظيمتان الاولى عدم العمل بالقرآن سواء على مستوى الافراد او مستوى الامم والجماعات والدول القرآن عندهم للتعبد لا يتحاكمون اليه لا يكون دستوراً له هذا اهمال المنحى الثاني العظيم وهو من يعنى بلفظ القرآن - [01:12:18](#)

ومخارجه ومدوده وربما ضبط كلماته وحفظه ولا يفقه فيه شيئا القرآن عنده كاللغز نجده في الاداء بلغ المرتبة العظيمة لكن في المعنى بلغ الحضيض من هذا من يعني بالقراءات المخارج - [01:12:46](#)

ويدعو غير الله جل وعلا ويبتهل عند شدائده وكربه ومصائبه البدوي او بالمرسي ابن عباس او بغيرهم من الصالحين ما نفعه القرآن اقام لفظه وضع حكمه ومعناه هذا في الدعاء المأثور - [01:13:14](#)

ولا تجعلنا ممن اقام حروفه وضع هذه ظاهرة في هذا الزمان كيف بازمان تأتي بعد ذلك منه بدا واليه يعود القرآن حجة الله جل وعلا على العرب لانها الحجة النبوية - [01:13:39](#)

المعجزة الباقية في العرب حد الله عز وجل بها الاونة والاخرين قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [01:14:08](#)

نزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات في اولها عجزوا نزل التحدي في اول البقرة الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله سورة من مثله واحدة ولو كاقصر صوره - [01:14:24](#)

وعجزوا دعمت المعتزلة انهم ما عجزوا لكنهم صرفوا وهذه عقيدة الصرف عندهم. الله صرفهم عن ان يعارضوه هذا قول باطل شرعا وباطل واقعا اما بطونه شرعا اذا كان وصله كيف - [01:14:42](#)

تحداهم الله به هذا تكليف بما لا يستطاع هذا ينقض اصولها وواقعا ان العرب حاولوا العاص بن وائل السهمي جاء باساطير اهل الحيرة وقصصهم قال محمد جاءكم بقصص وانا اتيكم بقصص - [01:15:03](#)

انزل الله فيه وفي امثاله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ايات الكذاب حاول ولم يصرف كما زعمت المعتزلة هذه المسألة مسألة كلام الله من اجل مسائل الصفات - [01:15:24](#)

لماذا في امور ثلاثة الامر الاول انه بكلام الله علمنا اسماء الله وصفاته وافعاله ولا سيما الصفات الخيرية فلا سبيل اليها الا وحي الله وكلامه الاصل الثاني او المسألة الثانية - [01:15:43](#)

لاهمية هذه المسألة ان انكار كلام الله ينتج عنه ابطال الشرائع الحلال والحرام بل ابطال الربوبية بالكلية كيف ذلك الرب الذي لا يتكلم هذا عاجز كما عاب الله جل وعلا - [01:16:07](#)

على قوم ابراهيم ان الهتهم لا ترجع لهم قولاً فاسألوهم ان كانوا ينطقون وعاب على السامري الهه وانه لا يتكلم اذا كان الله لا يتكلم

على قول هؤلاء كلاما هو صفة من صفاته هذا يدل على عجزه - [01:16:31](#)

والعاجز لا يصح ان يكون ربا كيف ان يكون معبودا المسألة الثالثة ان هذه المسألة اول المسائل التي وقع فيها الامتحان لاهل السنة لما استطال الجهمية والمعتزلة بالسلطان على المؤمنين - [01:16:48](#)

ثبت فيها ائمة الاسلام وعلى رأسهم الامام احمد بن حنبل تحملوا البلاء تهديد بالقتل يعرض على الامطار مرة بعد مرة وهو ثابت رحمه الله من هذا سميت من هذا سمي علم العقيدة عندهم بعلم الكلام - [01:17:11](#)

قالوا لان اول المسائل التي وقع فيها النزاع فرق الملة هي مسألة كلام الله والوجه الثاني ان علم الكلام سمي بهذه لكثرة الكلام والقليل والقال. والرد ما لا حبيبي بما لا طائل تحته - [01:17:39](#)

نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى وهذه قاعدة شريفة. واصل كبير من اصول الدين. ضل فيه طوائف كثيرة من الناس وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمه الله هو الحق الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة لمن - [01:18:01](#)

تدبر لمن تدبرهما وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والاراء الباطلة. يقول ظل في هذه المسألة طوائف كثيرة من الناس الطحاوي يهول الموضوع ها مثل بعض الناس اذا جاء يعظ ولا يذكر - [01:18:21](#)

قد ظل في هذا كثير من برغنا ولا هم شوي من باب التهويل تتوقعون الشارع يهول الموضوع ها اهل العلم ما عندهم تهويل كما عند اهل الجهل فيهنون بالوعظ يؤنسون الناس العلم - [01:18:46](#)

اهل العلم يصفون الواقع تطبيقا لقوله سيذكر الاقوال التسعة المشهورة في فرق الملة ومذاهب اهل الاسلام في كلام الله هذا مصداق لانه ظل في هذه المسألة طوائف جماعة كثيرة من الناس - [01:19:11](#)

حتى ممن قبلنا من اليهود والنصارى ان النصارى ظلوا في في كلام الله جعلوا كلام الله مخلوقا. كلمة عيسى اجعلوها مخلوقة عيسى هو الكلمة هي صفة الله دل على ان القرآن كلام الله الادلة الكثيرة كما اشار الكتاب - [01:19:34](#)

السنة الفطر السوية ثمة دليل رابع لم يذكره هل عدم ذكره انه يعتبر به او لامر اخر وهو دليل ماذا الاجماع اين الاجماع اجمع اهل السنة على ان القرآن كلام الله على الحقيقة - [01:20:01](#)

انزله على رسوله وحيا صدقه المؤمنون على ذلك حقا وابقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق البرية وهذا الدليل بالاجماع سيذكره في موضعه ان شاء الله تحرر الخلاف بين اهلي - [01:20:27](#)

الايمان اهل السنة وبين فرق الاسلام الكتاب والسنة والفطرة السوية التي لم تتغير الاقوال والاراء الشاذة والمذاهب الردية لان الفطرة تغير ويغيرها الشياطين هذا الحديث خلقت عبادي حنفا فاجتالهم الشياطين - [01:20:45](#)

اي غيرتهم عن هذه الفطرة الفترة السوية تقر بان القرآن كلام الله. اما المغيرة وسيأتي في ذكر تطبيقاتها عليها الشبهة حتى تغيرها ذكرت لكم ان من اسانيد القراء عند المتأخرين اسانيد فيها اثر هذه - [01:21:12](#)

اعترافات ان في الاجازات المتلقة عند اهل الادب رأيت اكثر من اجازة على هذا النحو اثر مذهب الاشاعرة علن على هؤلاء ينتهي الاسناد الى من؟ الى ابي عبد الرحمن السلمي - [01:21:39](#)

عن علي عثمان زيد ابن ثابت ابن مسعود ابي بن كعب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ عن الله ليه؟ لان من اعتقادهم الفاسد ان جبرائيل لم يسمع - [01:22:00](#)

القرآن من الله هذا كثير اقل منها عن جبريل عن اللطيفة او عن الهوى وبعضها كما هي التحمل عن جبريل عن رب العالمين وعن رب العالمين محتملة عندهم اي ان الله القى فيه المعنى النفسي - [01:22:27](#)

ثم سيأتي بذكر مذاهبه. هذا من اثار مذاهب اهل الردى التي غيرت الفطر بالتالي غيرت وجوه التحمل الصحيحة عن علماء الاداة لهذه المذاهب الردية هل جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ - [01:22:52](#)

كل هذا لننا يقولوا انه سمعه من الله لننا يقولوا ان القرآن مسموع كلام الله مسموع انكم كررتموه في القرآن كيف تقررونه في سماع النبي عليه الصلاة والسلام من ربه فرض الصلاة - [01:23:09](#)

تلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه لتلقي كليم الرحمن من ربه وكلم الله موسى تكليما هكذا مذهب مذاهب لاهل الباطل لابد ان تتناقض وتضطرب قيادة اهل الايمان واهل السنة جادة واحدة - [01:23:26](#)

من المعارضة نعم قد يعتري هذه الجادة قصور في السائر بفهمه في رد الشبهة اما نفس الجادة والطريق فهذا بين واضح ها اللطيفة مثل الهواء يعني الخفي شفتها بالاسانيد عن اللطيفة عن رب العالمين - [01:23:47](#)

يعتبر ظلال اذا رد الله ان جبريل سمع القرآن من الله وقامت عليه الدلة صحيحة في القرآن وفي السنة وردها معاندا يكفر بردها اما مجرد تلقيها بغير هذا شبهة تجعلها من الظلال المبتدئة - [01:24:20](#)

نعم وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعة اقوال ينبغي ان نعرف ان المراد بالناس هنا اهل القبلة لانه لم يتعرض للناس قبل الاسلام. لا في اليهود ولا في النصارى - [01:24:43](#)

وبدعة الانحراف كلام الله انما تلقيت من اليهود ان اول من عنه هذه البدعة والجعد ابن درهم قد تلقاها عن بيان ابن سمعان ريان ابن سمعان هذا يهودي عن طالوت - [01:24:57](#)

ابني اختي لبيد بن الاعصم سحر النبي صلى الله عليه لكن لم ينسب المذهب الباطن للجعد لان الجعد لم يمهل وانما قبض عليه وقتل له خالد ابن عبد الله القسري - [01:25:24](#)

وادي العراق في واسط ثلاث مئة وثلاثة وعشرين في حجة في عيد الاضحى ان الجعد لما تلقى هذه المقالة عن هذا المظلم ظلمات بعضها فوق بعض تلقاها ايضا عن رجل من النصارى او من اهل - [01:25:47](#)

المدائن اسمه ساسان او سيساوي اسمه سيساويه قيل اسمه سوسن آا النصراني حكم العلماء برده فقبط عليه خالد بن عبد الله القسري الناس في عيد الاضحى في تنمة خطبته ايها الناس ضحوا - [01:26:07](#)

تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم قد جيء به مربوطا اسفل المنبر صلى العيد انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا لم يكلم موسى تكليما ثم نزل - [01:26:34](#)

على المنبر معلوم لان الخطبة خطبة العيد بعد الصلاة فظرب عنقه ذهب المعتزلة قديما وحديثا نكرر لهم الان اذناهم خالد ابن عبد الله القسري ما قتل الجعد الا لامر سياسي معه - [01:26:57](#)

هذا من باب التهويل على الناس وصح انه قال فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلمه ذكر هذه الضحية والمضحى اهل السنة لهذا يقول ابن القيم رحمه الله في اخر المقدمة من النونية - [01:27:15](#)

ثم تغزل كانت معشوقة التي تغزل بها ايش العقيدة السلفية عادة الشعراء يتغزلون بالمحوبات او بالاطلال ونهج نهجهم تغزل لك ما تغزل بمحوبة يعشقها يعشقها انما تغزل بالعقيدة حكم المحبة ثابت الاركان - [01:27:41](#)

الصدود بفصل ذاك منك يداني ان وقاضي الحسن نفذ حكمها واقرب ذلك الخصمان واتت شهود الوصل ان تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان قوله ورقت على الصفا ثم تيممت - [01:28:07](#)

هنالك للمحب العاني ذكر المناسك الى ان قال ان كنت كاذبة الذي حدثتني هذا يبين من هي المعشوقة التي تغزل بها ان كنت كاذبة الذي حدثتني عليك اثم الكاذب الفتان - [01:28:29](#)

صفوان وشيعته الاولى احد صفات الواحد الديان ولاجل ذا لما قال شيعته الاولى اي سابقوه ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القران ان قال اي الجعد ان قال ابراهيم ليس خليه - [01:28:50](#)

كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة بالله درك من اخي قرباني السنة شكروا له هذا الفعل لم ينسب المذهب للجعد لان الجعد لم ينشره تلقاه عن الجعد الجهم ابن صفوان - [01:29:14](#)

فلما نشره واذاه نسب مذهب الجهمية للجهم ومن تقدير الله سبحانه ان ان الجهم قبض عليه خراسان ثلاث مئة وثمان وعشرين. فقتله سلم ابن احوز لكن بعدما اشاع المذهب في بلاد خراسان - [01:29:35](#)

تلقاه من تلقاه عنه من الاعاجم حتى بعثه بشر ابن المريسي داوود وابن ابي دؤاد علي بن ابي دؤاد احمد بن ابي دؤاد وكان من قضاة

المأمون وجلسائه والمأمون بهذا - [01:29:57](#)

المذهب الباطل حتى حملوا الناس عليه وامتنح به المسلمون وكان ما كان من ذكر طرفه لما ذكرنا الحيدة اذا قوله افترق الناس اي اهل القبلة في كلام الله الى تسعة اقوال - [01:30:19](#)

نعم احدها انه كلام الله هو ما يفيض على النفوس ان كلام الله هو ما يفيض على النفوس من المعاني. اما من من العقل الفعال عند بعضهم. او من غيره. وهذا قول الصابئة والمتفلسفة. ها - [01:30:37](#)

لابد لما ذكر هذه الاقوال يكون فيها نوع توضيح وبيان الصابئة مراد المؤلف بهم هم صابئة حران عباد الهياكل تمييزا عن صابئة مند الذين يؤمنون بنبوّة يحيى زكريا عليهما الصلاة والسلام - [01:30:57](#)

حران الان ليس لهم وجود الا نادر وانعكسوا على غيرهم من الفرق من اشهر الفرق في شمال العراق اليزيديون انهم بصابئة حران اهل الهياكل اما الصابئة المندائية فموجودون بغداد في البصرة - [01:31:22](#)

كانوا في مهن الذهب مع اليهود كان لهم وجود في الخليج لكن انقرضوا في البحرين بالصابئة المندائية مراد المؤلف هنا صابئة عند صابئة حران عباد الهياكل لان الهياكل عندهم هي رموز لله - [01:31:52](#)

هي الاصنام رموزها الكواكب والفلاسفة فلاسفة اليونان الذين من اعتقادهم ان الالهة نزلت من السماء على جبال اولمبياد وتناقلت الصابئة والفلاسفة ان القرآن ليس هو كلام الله انهم ما اعتقدوا بالانبياء الملائكة انهم خيالات - [01:32:16](#)

واعتقدوا بان النبي تخيل عنده قوة هائلة قوة تخيل هذه القوة هي التي زعموا انها فاضت عليك سواء من العقل الفعال عند الفلاسفة او من غير العقل الفعال من قوة تخيله واجتهاده وتأثيره - [01:32:41](#)

للناس انه يتكلم هذا هو القرآن عنده قوة عقلية في ذهنه سواء جاءت اليه من عقل فعال او من فيوضات او انها من اجتهاده هذه الطائفة الاولى قد يقول قائل من يقول بهذا القول من فرق الاسلام - [01:33:00](#)

قالت الفلاسفة ومنهم الفارابي الكندي كما يشتهر عنه فيما نسبته الى شيخ الاسلام كذلك ابن ملكي الفيلسوف ان كان الفيلسوف قول الفيلسوف الطبيب هذا بياتي في القول الثاني. نعم وثانيها انه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه. وهذا قول المعتزلة. ها - [01:33:20](#)

تعالوا القرآن وسائر كلام الله مخلوقا سائر المخلوقات خلقه الله منفصلا عنه لانهم لا يقرون بان الله يخلق الشيء فيه كما يكون محل الحوادث الا وهذا قول المعتزلة لماذا لم يسبه الشيخ الجهمية - [01:33:53](#)

الجهمية قولاً نسبته للمعتزلة لماذا نشروا هدفهم. لان المعتزلة هم الذين امتحنوا الناس به الناس به والمعتزلة والجهمية في كلام الله قولهم واحد. نعم وثالثها انه معنى واحد قائم بذات الله هو الامر والنهي والخبر والاستخبار. ان عبر عنه بالعربية - [01:34:13](#)

كان قرأنا وان عبر عنه بالعربية كان تورا وهذا قول ابن كلاب ومن وافقه كالاشعري وغيره. ها هذا قل كلابية. وقد وافق عبدالله ابن سعيد ابن كلاب ابو الحسن الاشعري في طوره الثاني - [01:34:40](#)

فانه سبق لنا ان ابا الحسن مر بكم طور ثلاثين. مر باطوال ثلاثة كان معتزليا جبائيا على طريقة زوج امه عبد الوهاب الجبائي ابو علي عبد الوهاب الجبائي ابي علي - [01:35:02](#)

ثم انتقل منه الى طريقة عبد الله بن سعيد بن كلاب لما نزع في جامع البصرة الجبة عنه قال اني انزع مذهب معتزلة عني كما انزع هذه الجبة قبل ان يموت بثلاث او اربع سنين رجع الى طريقة اهل الحديث - [01:35:26](#)

ما بقي فيها شوائب هذي طريقة ابن كلاب وطريقة الاشعري ومن وافقه مكلمين وجماهير الماثوليديّة وش قال في القرآن؟ ان القرآن معنى قام في نفس له الخبر هو الامر الامر هو الاستفهام. والاستفهام هو الاستخبار - [01:35:45](#)

طيب ان عبر عنه بالقرآن بالعربية فهو قرآن ان عبر عنه بالعربية فهو انجيل اذا مرادهم بذلك ان القرآن معنى في لم يوصل اليه طيب الذي معنا وش هو؟ قالوا هذا عبارة عن كلام الله - [01:36:10](#)

وليس هو حقيقة كلام الله نقول من الاشاعرة وتحقيقا قول الكلابية وتبع ابن كلاب على ذلك الاشعري لان ابن كلاب متقدم على الاشعري عبد الله ابن سعيد ابن كلاب سمي بابن كلاب لقوة حجته كأنها كلابية - [01:36:29](#)

اي نعم ورابعها انه حروف واصوات ازلية مجتمعة في الازل. وهذا قول طائفة من اهل الكلام ومن اهل الحديث اه القول الرابع ان القرآن حروف واصوات مجتمعة في الازل الا يقال انها متجددة - [01:36:50](#)

هذا قول طوائف من اهل الكلى الكلام وهي طائفة السالمية تسمى بالاقترانية لانهم قالوا ان الحروف اقترن بعضها ببعض قولنا الحمد لله الف لام حاء ان الحمد ان الحياة لم تأتي بعد اللام واللام لم يأتي بعد اللام وانما اقترنت جميعا - [01:37:12](#)

لئلا يقال بماذا؟ بانها سبق الحروف بعضها بعضا كان السابق اقدم من اللاحق هذا قول السالمية اقترانية وهو طريقة اهل الكلام كثرت هذه الطريقة في طوائف من الحنابلة ابو الحسن ابن الزاغوني الحنبلي - [01:37:34](#)

صاحب الايضاح في اصول الدين يقول الشارح اه في طوائف ومن اهل الحديث اي من المنتسبين للحديث ممن انتسبوا الى احمد مخالفين مذهبه ليس هو منسوخ وليس هو قول اهل الحديث. وانما قال به بعض المنتسبين لاهل الحديث - [01:37:58](#)

هم قلة هذا قول السالمية الاقتراني هذه الطائفة الرابعة نعم وخامسها انه حروف واصوات. لكن تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلمًا. وهذا قول الكرام وغيرهم. نعم القول الخامس ان القرآن حروف - [01:38:24](#)

واصوات تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلمًا بعد ان كان عاجز عن الكلام قدر على الكلام على ربي عما يقول وهذا قول محمد ابن كرام السجستاني عن مئتين وخمسة وخمسين - [01:38:49](#)

قال بقوله والقول هذا ردة فعل لقول المعتزلة وسادسها ان كلامه يرجع الى ما يحدثه من علمه وارادته القائم بذاته وهذا يقوله صاحب المعتزلة. ويميل اليه الرازي في المطالب العالية. ها هذا القول قريب من القول الاول. القول الفلاسفة - [01:39:06](#)

قالوا انه ما يفيض على الرسول الفيوضات سواء من العقل الفعال او من غيره هي كلام الله انه ما يحدثه من علمه وارادته القائم بذاته هذا قول ابن ملكي الفيلسوف - [01:39:34](#)

الطبيب المالكي هذا توفي عام خمس مئة وسبع واربعين. كان يهوديا ثم اسلم هذا من علائق اليهود عنده يميل الى هذا القول ابو عبد الله فخر الدين الرازي في كتابه المطالب العالية - [01:39:53](#)

وبه نعرف ان الرازي جنح بمذهب الاشاعرة في طوره الخامس الى طريقة من اشد المعتزلة قلنا ان مذهب الاشاعرة مرة بكم طور في مذهب الاشاعرة ابا الحسن ابو الحسن بثلاثة اطوار - [01:40:11](#)

مذهب الاشعرية مر بستة اطوار الدور الخامس بجنوح المذهب الى طريقة الفلاسفة وكان ذلك على يد ابي عبد الله الرازي اختص به شيخ الاسلام في الرد عليه قبله او الرابع - [01:40:38](#)

منح بالمذهب الى التصوف واسطنتي ابي القاسم القشيري ثم محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي ابي حامد قبله طريقة من الجويني الذي نحى بالمذهب منح المعتزلة ولهذا اول من قال ان - [01:40:55](#)

استوى بمعنى استولى هو الجويني قبله طريقة اصحاب ابي الحسن الحسن في طريق الكلابية وهو ان الاستواء فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء الدور السادس الاخير انهم اذا عجزوا عن التأويل - [01:41:16](#)

جنحوا الى التفويض كما ذكره اللقاني في جوهرته كل نص اوههم فيها اوله او فوظ ورم تنزيهه حتى ظن من ظن ان التفويض مذهباً للسلف لا التفويض على طريقة هؤلاء - [01:41:36](#)

طريقة ما عجزوا عن تأويله بدءا من ابي محمد الجويني ولد ابي المعالي صاحب الرسالة النظامية الى المتأخرين الله اعلم بالاستواء الله اعلم بالنزول الله اعلم بكذا. يفوظ المعنى والكيف - [01:41:58](#)

والسلف ما فوضوا المعاني فوضوا الكيفيات من هذا القول ايش سادس السابع وسابعها ان كلامه يتضمن معنى قائما بذاته هو ما خلقه في غيره. وهذا قول ابي منصور الماتوريدي تأملوا شو الفرق بين القول الثالث - [01:42:14](#)

والقول السابع الفارق بينهما فرق لطيف جدا ان قوله كمذهب ابي وتبعه عليه الاشعري وغيره يشير الى الماتوريدي ما تريدي ابو منصور قال ان القرآن هو المعنى ان كلام الله والمعنى القائم بذاته - [01:42:37](#)

وهذا الذي معنا ليس كلام الله هذا مخلوق طيب ما الفرق بين قولهم وقول الاشعري الاشاعرة قالوا ان القرآن عبارة عن المعنى القائم

في لا يقول هو حكاية ايهما ادل على المحكي؟ المعبر ولا المحكي - [01:43:04](#)

لهذا يقول الفقهاء والاداء والقضاء يحكي ايش الادب اي اطبق محصلة كلام الاشاعرة والماتوريدية ان الذي معنا نقرأه ليس هو حقيقة كلام الله ان كلام الله معنى قائم في نفس الله لم يوصل اليه - [01:43:26](#)

طيب هذا الذي معنا ليس كلام الله وانما هو عند الاشاعرة عبارة عند حكاية نعلم ان حقيقة قول هؤلاء يرجع الى ان القرآن الذي معنا ليس كلام الله حقيقة يقول الطحاوي وانه كلام الله بالحقيقة - [01:43:48](#)

ليس عبارة ولا حكاية ولا مجاز كما تقوله عموم المعطلة مجاز وهو مخلوق من مخلوقات الله ان كلام الله وانه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية لو قال قائل ما المحصل - [01:44:08](#)

قول الاشاعر او قول المفرودية في كلام الله. نقول المحصل ان الذي معنا وكلام بشر ليس كلام الله الذي تكلم به ولهذا نفوا من لوازمه ان يكون جبريل سمعه من الله - [01:44:30](#)

ونفوا ان يكون كلام الله بحروف ونحو ان تكون هذه الصفة تسمع من الله والاحاديث كما سيأتي القول الثامن وثامنها انه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات. وبينما يخلقه في غيره من الاصوات. وهذا قول - [01:44:47](#)

بالمعالي ومن تبعه. من ابو المعالي الجويني امام الحرمين الذي بهر الناس بحذاقته وعلمه وهذا القول تأملت فيه فهو قول تلفيقي مذهب تلفيقي تعالوا ان يقول الجويني ومن تبعه ان القرآن مشترك بين المعنى القديم المعنى القديم اللي في نفس الله - [01:45:08](#)

لم يوصل اليه بين المعنى القديم القائم بالذات وبينما يخلقه في غيره من الاصوات خلقه في جبريل في صوت جبريل في صوت محمد في صوت التالين في صوت القارئين ومنهج تلفيقي كما ترون - [01:45:35](#)

لم يقل بقول المعتزلة كله الا بقوله ما يخلقه في غيره من الاصوات وقال بقولي اشعري وابن كلاب تاسعها وما اجمع عليه اهل الايمان هذا للاجماع الذي يأتي. تاسعها انه تعالى لم يزل متكلم اذا - [01:45:52](#)

شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو سبحانه يتكلم به بصوت يسمع. وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما. وهذا المأثور عن ائمة الحديث والسنة. قوله المأثور عن ائمة الحديث والسنة اشارة - [01:46:12](#)

هذا قول اهل الايمان ان القرآن هو كلام الله ايش الحصر في القرآن فقط؟ بل الله متكلم الا بالقرآن وبغير القرآن ان الله لم يزل متكلم اذا شاء متى شاء كيف شاء - [01:46:32](#)

اي لم يحدث له الكلام بعد ان كان عاجزا عنه ربي عن ذلك تقوله من الكرامية وانما الله لم يزل متكلم هذا في القرآن قوله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم - [01:46:52](#)

محدث الا استمعوا ما معنى محدث نجد بهذا قالوا ان ان الكلام قديم في نوعه تجدد في احاده الله قادر على الكلام من الازل لكن احاد الكلام وافراده تكلم بها بكلام متى شاء - [01:47:12](#)

تكلم بالتوراة بعد كلامه في صحف ابراهيم بالزبورى بعد كلامه تكلم بالانجيل بعد كلامه بالزبورى والتوراة تكلم بالقرآن بعد كلامه بماذا الانجيل والتوراة والزبور صحف الكتب المنزلة ويتكلم سبحانه اذا شاء - [01:47:38](#)

ملائكته من شاء من انبيائه ورسله واوليائه كلم ادم عاتبه وانبه فتلقى ادم من ربه ايش كلمات فتاب عليه سلم موسى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا قال له انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [01:48:02](#)

قال هؤلاء المنحرفون اللي قالت انني انا الله هي الشجرة موسى لما جاء جاريا باهله من ايه؟ سراهم ها يعني يا زلمة زلفي ها نعم فلسطين. من ارض مدين البدع - [01:48:28](#)

نواحيها مر بيت مر بي سيناء رأى من بعيد جذوة من النار والوقت شاتم قال لاهله امكثوا لعلني اتيكم بجذوة من النار لعلكم تصطلون. تدفون بها وشو يدفي بالنار هذا وش يقول الاول؟ النار فاكهة الشتاء فمن يرد الفاكهة فليصطل - [01:48:48](#)

فلما اتى الى هذه النار خطبه الله جل وعلا انني انا الله لا اله الا انا هذا الخطاب عند الشجرة المقدس طوى قالت الجهمية المعتزلة ان اللي خاطبته هي الشجرة - [01:49:16](#)

كل ذلك تكلفا وتعتنا لان لا يقولن الله الذي خافه تقول انني انا الله ما لكم عقول تفهمون بها هذا الانحراف وما يجر اليه كلم الله محمدا عليه الصلاة والسلام بغير واسطة - [01:49:33](#)

لما فرض عليه ايش كلم الله عبد الله ابن حرام الانصاري ولد جابر رضي الله عنهم انه علمه الله كفاحا بغير ترجمان يكلم الله من شاء الرحم كلمها ربي جل وعلا - [01:49:50](#)

الله تجدد متى شاء اذا شاء كيف اذا كان المخلوقات لا نعلم كيف تتكلم ثم قالوا لو قلنا ان الله يتكلم لاثبتنا له لسانا ولهوات هذه الحجارة تتكلم وان من شيء لا يسبح بحمده - [01:50:18](#)

انها السنة ولها لهوات ولها براطم وشفاف اذا كان هذا في مخلوق في الخالق جل وعلا كلام الله بحرف ايه لان حقيقة الكلام مكونة من اين الله عز وجل في القرآن ما هي بسور - [01:50:39](#)

ها الصور من اين والايات من من كلمات والكلمات من حروف فيه قول النبي عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه واثبت ان القرآن حرم حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [01:51:00](#)

لام حرف وميم حرف اثبت انها حروف كون منها كلام الله وانه مسموع خروج من قول من؟ هؤلاء المتكلمين انه معنى معقول وهذا من اثر الفلاسفة عليه الفلاسفة قالوا فاض. هؤلاء قالوا لا - [01:51:24](#)

هذا عبارة عن كلام الله القائم بنفسه والله مسموع سمعه جبريل منه كما سمعته ملائكة الله منه يتكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله لانه سلسلة عليه صفوة حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم - [01:51:45](#)

الحق وهو العلي سمعه انبياء الله منه الاتي ان شاء الله ان الله عز وجل ينادي يوم القيامة بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه والله بصوت ولا يلزم كونه بحرف وبصوت - [01:52:10](#)

انه مثل كلام البشر لان الله عاب بل واوعد سقر ابن المغيرة. ومن قال بقوله لما قالوا ان هذا الا قول البشر وهذه الاية فيها رد على الجهمي الذين قالوا ان كلام الله مخلوق - [01:52:31](#)

لان الكلام المخلوق هو كلام البشر مخلوقين هذا ما اجمع عليه اهل السنة ولهذا اضافوا في تعريف القرآن ايش كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ان الله بدا واليه يعود - [01:52:50](#)

قال وان نوع الكلام قديم. الله قادر على الكلام وان لم يتكلم. ليس الله في كلام دائم اذا شاء وان لم يكن الصوت المعين قديما. الصوت المعين صوت التالين منهم من يقرأ القرآن فيطرب الناس - [01:53:09](#)

منهم من يقرأ القرآن في شق على نفسه وعلى الناس صوت سورة القرآن انما صوت التالي بالقرآن وعلى هذا وهذا المأثور عن ائمة الحديث والسنة لو قال قائل وقال قائل وش اثر القول بان القرآن مخلوق - [01:53:24](#)

اثرها ابطال الشرائع ابطال الامر والنهي اثرها ابطال النبوة النبوة بماذا تثبت للنبي؟ بالوحي الوحي وشو والسنة تنزل عليه ابطال للربوبية اذا كان الرب المعبود عاجزا عن الكلام احرص هذا - [01:53:47](#)

نقص فيه كما عاذ الله على المشركين عبادة اصنامهم قال ابراهيم لهم اسألوهم ان كانوا ينطقون افلا يرون الا يرجع لهم قولا لا يملك لهم برا ولا اذا كان لا يتكلم هذا عجز - [01:54:14](#)

عاجز عن الكلام ما يستحق ان يكون ابطال الكلام ابطال للربوبية ودليله في القرآن في الانعام. وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من انهم اذا نفوا ان يكون انزل على بشر وحي معناه نفي الكلام - [01:54:34](#)

وهذا معناه انه ما قدروا الله حق قدره نقف عند هذا الموضع ان شاء الله السبت القادم الله اعلم وصلى الله - [01:54:57](#)